

خطبة الجمعة بعنوان : وأن سعيه سوف يرى

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا منات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:33](#)
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - [00:01:03](#)
اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله يصبح الانسان اول يومه. فيستولي
على ابه وهمه اعظم اعماله في حياته. وظيفته تجارته - [00:01:33](#)
دراسته فتراه يقوم اليها مجتهدا مسارعا اليها لا يتأخر دقيقة عنها ثم في سائر مسائه يجري فمطالب دنياه حاجات اهله وزوجته
واولاده. وربما اضاف الى حياته زيادة على عمله ووظيفته مشاريع تجارية اضافية - [00:02:03](#)
يزيد بها في ما له وربما قضى شيئا من وقته في رياضة بدنه. يقوي جسمه وعضلاته. وهكذا حتى يأتي عليه الليل. فربما جعله للسمر
والتحدث مع جلسائه واصحابه. وهكذا تجري به الدنيا. في - [00:02:43](#)
شهواتها ومشاعلها وهمومها حتى يفجأه الحق. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. لماذا يريد الرجعة الى حياته هل يريد ان
يستدرك شهوة من شهوات دنياه لم يتمتع بها؟ قال رب ارجعون لعل - [00:03:13](#)
اعمل صالحا فيما تركت. يعلم عندها ويوقن انه لا ينفعه عند الموت وبعد الموت الا عمله الصالح. لعلني اعمل صالحا فيما تركت. كلا لا
انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [00:03:43](#)
ويقول الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى. وان ليس الا ما سعى وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان الى ربك
المنتهى. بكى ابو هريرة رضي الله عنه عند - [00:04:13](#)
ف قيل له ما يبكيك؟ قال ابكي. على بعد المفازة. وقلة زاد وعقبة كؤود والمهبط منها اما الى جنة واما الى نار وقال عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما وهو في سكرات موته - [00:04:43](#)
على شيء من الدنيا الا على ظمأ الهواجر. يعني الصوم في شدة الحر الا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل. والقيام بين يدي الله جل
جلاله. وبكى محمد ابن سيرين رحمه الله عند موته وقال - [00:05:13](#)
قال ابكي لتفريط في الايام الخالية. وقلة عملي للجنة العالية وما ينجيني من النار الحامية. فبادر يا عبد الله. بادر الى الاعمال
الصالحة. قبل ان ينقطع الامل قبل ان يأتيك الاجل. فينقطع العمل؟ مر النبي صلى الله - [00:05:43](#)
الله عليه وسلم عن عبدالله بن عمرو وامه رضي الله عنهما وهما يطيطان حائطا لهما اصبح قديما فيضعان عليه الطين. فقال لهما النبي
صلى الله عليه وسلم ما ارى الامر الا اعجل من ذلك. فالدنيا يا عباد الله سريعة - [00:06:13](#)
زوال والاعمار تجري والايام تنقضي. يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبيه فقال كن في الدنيا
كأنك غريب او عابر فكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت - [00:06:43](#)
فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك لموتك ثم يا عبد الله عملك الصالح الذي تعمله في دنياك هو انيسك في قبرك

يتخلّى عنك اهلك ومالك ولا يبقى معك في قبرك الا عملك الصالح - [00:07:13](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة يتبعه اهله وماله وعمله فينصرف عنه ماله واهله ويبقى عمله. وبعد رقد في القبر

تسمع في قبرك صيحة شديدة تصخ اذنك - [00:07:43](#)

فتقوم من قبرك بعريك وخوفك. فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. وصاحبه وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن

يغنيه. كل امرئ يقول نفسي نفسي عملي عملي - [00:08:13](#)

ماذا قدمت لآخرتي؟ وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني قدمت لحياتي

فحافظوا يا عبد الله على الصلوات الخمس جماعة واكثر من نوافل الصلاة - [00:08:43](#)

والصيام والصدقة كن بارا بوالديك. واصلا لارحامك. محسنا الى الناس. اكثر من ذكر لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. اكثر من تلاوة

كلام الله. والله لن تفرح غدا يوم القيامة الا بهذه الحسنات. التي تعملها في دنياك. وغدا - [00:09:13](#)

يشار لك صحيفة اعمالك هذه الصحيفة التي تملئها الان في كل لحظة من لحظات حياتك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. غدا

تعرض عليك هذه الصحيفة ويقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. تتمنى زيادة - [00:09:43](#)

كحسنة واحدة في حسناتك. تتمنى ان تمحى عنك سيئاتك. ولكن ليس في انسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء

الاولى. وان الى ربك تعرض على الله تقف بين يدي الله فباي وجه ستلقى الله؟ قل - [00:10:13](#)

ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. فينبئ بما كنتم تعملون. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نسأل الله تعالى ان يحسن وقوفنا بين يديه. وان يرحمنا يوم - [00:10:43](#)

اقتضي عليه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا

وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فيقول الله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى - [00:11:13](#)

الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فيا عباد الله كم مرت علينا من ايام واوقات فرطنا فيها في طاعة الله وقعنا فيها في

معصية الله. فالى متى هذه الغفلة؟ الى متى الى متى هذا التباطؤ - [00:11:55](#)

الى متى هذا التكاثر عن طاعة الله؟ يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله

خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله. فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون - [00:12:25](#)

يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. يقول عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها

قبل ان توزنوا في اول العرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. ويقول علي رضي الله عنه - [00:12:55](#)

ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة. ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة. ولا تكونوا من ابناء الدنيا

فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب ولا عمل. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى - [00:13:25](#)

الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل

محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك - [00:13:55](#)

فحميد مجيد. اللهم ارض عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين تسعين وعنا معهم

بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا - [00:14:15](#)

فنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك كاسميع قريب مجيب الدعوات. اللهم

ارحم في الدنيا غربتنا. وارحم عند الموت مصرعنا. وارحم في القبور وحشتنا وارحمنا يوم العرض عليك. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو

عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي - [00:14:35](#)

في فيها معاشنا واصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعز الاسلام

والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين - [00:15:05](#)

اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا وفق ولي امرنا لما تحب وترضى

يا ارحم الراحمين. اللهم البسه لباس الصحة والعافية يا كريم. اللهم اصلح - 00:15:25

اخوان المسلمين في كل مكان واجمع كلمتهم على الحق يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر

المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم ارحم شهدائنا وشهداء المسلمين يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنب - 00:15:45

ان الا غفرته ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته. ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم

الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 00:16:05

ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. ومرافقة نبيك فيك محمد صلى

الله عليه وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:25